شهدت عدة مدن مصرية بعد ظهر اليوم الجمعة مظاهرات واحتجاجات تندد بالحرب "الإسرائيلية" على قطاع غزة، وذلك ضمن أول أيام أسبوع احتجاجي دعا له "التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب" بعنوان "المقاومة أمل الأمة".
وندد المشاركون في المظاهرات بما أسموه "تخاذل" الأنظمة العربية في الدفاع عن الشعب الفلسطيني، وطالبوا بتحرك عاجل لنصرة القطاع.
ورددوا هتافات منها: منها "لبيك غزة"، و"غزة.. صرخة أم شهيد بتنادي"، و"يسقط كل من خان".

وفي سياق مختلف، استنكر المتظاهرون ارتفاع الأسعار والحالة الاقتصادية التي وصلت إليها البلاد، منذ عزل مرسي وتنصيب عبد الفتاح السيسي رئيسا، داعين إلى "انتفاضة" شعبية ضده في ذكرى فض اعتصام رابعة العدوية يوم 14 أغسطس/ آب الجاري.
وردد المشاركون في الاحتجاجات هتافات ضد السيسي، ورفعوا صورًا لمرسي، كما رددوا هتافات تطالب بعودته إلى رئاسة مصر، ورفعوا لافتات "الشعب يريد إسقاط النظام".

ففي القاهرة، خرجت مظاهرات بشبرا الخيمة (شمال)، والحلمية والمطرية (شمال شرق)، والمعادي وحلوان (جنوب)، والجيزة (غرب) رفع المشاركون فيها أعلام فلسطين بجانب صور مرسي، وصور "الشهداء والمحبوسين"، داعين إلى انتفاضة شعبية ضده في ذكرى فض اعتصام رابعة العدوية، بحسب المتظاهرين.

وفي الإسكندرية (شمالي مصر)، نظم مؤيدو الشرعية مظاهرات في منطقة برج العرب والورديان والعجمي (غرب)، والرمل والمنتزة (شرق)، ندد فيها المتظاهرين بالاعتداءات المستمرة على قطاع غزة، وغلق معبر رفح.

كما شهدت محافظات الشرقية، والدقهلية، ودمياط، وكفر الشيخ، والبحيرة (دلتا النيل، شمال)، والمنيا وبني سويف (وسط)، والسويس والإسماعيلية (شمال شرق) فعاليات مماثلة لمؤيدي مرسي.
ومنذ عزل مرسي في يوليو/ تموز 3102، ينظم أنصار الشرعية مظاهرات شبه يومية غالبا ما تتصدى لها قوات الأمن باستخدام القوة ضد المتظاهرين.
ويوم 14 أغسطس/آب 2013 ، فضت قوات الأمن اعتصام مؤيدي الشرعية في ميداني رابعة العدوية (شرقي القاهرة) ونهضة مصر (غرب) مما أوقع مئات القتلى وآلاف الجرحى، بحسب حصيلة رسمية.

وتدخل تظاهرات اليوم الأسبوع الـ85 من احتجاجات مؤيدي الشرعية، والتي بدأت في 28 يونيو/حزيران 3102، واليوم الـ043 منذ ذلك التاريخ، والـ 394 منذ عزل مرسي في 3 يوليو/ تموز 3102، والـ553 منذ فض اعتصامي مؤيدي مرسي في رابعة العدوية والنهضة في 14 أغسطس/ آب .2013

ويشن الجيش الإسرائيلي، منذ السابع يوليو/ تموز الماضي، حربًا ضد القطاع، أطلق عليها اسم "الجرف الصامد"، وتسببت الحرب منذ بدئها وحتى الساعة :8 30 تغ اليوم الجمعة في قتل 1458 فلسطينياً، وإصابة 8000 آخرين بجراح، بحسب مصادر طبية فلسطينية.

وفي الجانب الإسرائيلي، قتل 64 جندياً، وأصيب أكثر من 530 معظمهم أصيبوا بحالات "هلع"، بحسب نجمة داود الحمراء (غير حكومية)، في الوقت الذي قال بيان للجيش الاسرائيلي إن 227 جنديا وضابطا أصيبوا منذ بدء العملية، فيما تقول كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح المسلح لحركة "حماس"، إنها قتلت 131 جندياً إسرائيلياً وأسرت آخر

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 01/08/2014
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com